

الباب الثاني

الأساس النظري

أ. الإطار النظري

تتناول هذه الدراسة فاعلية طريقة غناء عربي في تنمية القدرة على المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الثاني بمدرسة نور الهدى الابتدائية الإسلامية بمدينة بنجكولو. وتتكون متغيرات الدراسة مما يأتي :

١. المتغير المستقل (X) : طريقة الغناء العربي

أ) مفهوم طريقة التدريس

تُعَدُّ طريقة التدريس الأسلوبَ الذي يستخدمه المعلم

في تنفيذ عملية التعليم والتعلم من أجل تحقيق الأهداف

التعليمية بفاعلية وكفاءة. ويُعَدُّ اختيار طريقة التدريس عاملاً

مهمّاً في نجاح العملية التعليمية؛ لأنها تحدد كيفية تقديم المادة

الدراسية، ومدى مشاركة المتعلمين في عملية التعلم، وكيفية

بناء الخبرات التعليمية لديهم (Majid, ٢٠١٥, Sanjaya)

(٢٠١٦).

وفي تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية الإسلامية،

ينبغي أن تتناسب طريقة التدريس مع الخصائص النمائية

لتلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يتميزون بالنشاط، والميل إلى

الأنشطة الملموسة، والألعاب، والأنشطة الممتعة. ولذلك تُعَدُّ

الطرائق التعليمية التي تتضمن الأنشطة المتنوعة والتكرار

والأجواء التعليمية الممتعة أكثر ملائمةً لتلاميذ الصفوف الدنيا.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن طريقة التدريس ليست مجرد وسيلة لنقل المادة التعليمية، بل هي أداة لتوفير خبرات تعليمية تتوافق مع خصائص المتعلمين بما يضمن تحقيق أهداف التعلم بصورة مثلى.

(ب) التعلم القائم على الموسيقى

يُعَدُّ التعلم القائم على الأغاني مدخلاً تعليمياً يوظف عناصر الإيقاع واللحن والغناء للمساعدة في عملية اكتساب اللغة. وتساعد الأغاني المتعلمين على اكتساب المفردات من خلال تكرار الأصوات والتلفظ المتكرر والربط بين الكلمة ومعناها، مما يجعل المعلومات أكثر سهولةً في الحفظ والتذكر.

وأوضح (Murphey, ١٩٩٢) أن للأغاني قدرةً على إيجاد

التكرار اللغوي بصورة طبيعية، وهو ما يُعرف بظاهرة الأغنية

العالقة في الذهن (Song-Stuck-in-My-Head

Phenomenon)، مما يسهم في تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات

اللغوية. كما بيّن (Medina, ١٩٩٠) أن استخدام الموسيقى

يساعد في اكتساب مفردات اللغة الثانية من خلال توظيف

العناصر السمعية وخلق بيئة تعليمية أكثر متعة.

كما أظهرت الدراسات الحديثة أن التعلم القائم على

الأغاني يسهم في اكتساب المفردات بصورة أكثر فاعلية من

خلال أنشطة الاستماع والغناء (Nie et al., ٢٠٢٢).

وانطلاقًا من هذه الآراء، يمكن استنتاج أن التعلم القائم

على الأغاني يمتلك إمكانات كبيرة لمساعدة التلاميذ على

تذكر المفردات وفهمها واستخدامها من خلال أنشطة تعليمية

ممتعة

(ج) مفهوم طريقة الغناء العربي

يُستخدم مصطلح الغناء العربي في هذه الدراسة بوصفه مصطلحًا إجرائيًا لوصف طريقة تعليم المفردات العربية من خلال أغاني باللغة العربية أعدتها الباحثة بما يتناسب مع محتوى المادة التعليمية للصف الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية.

وتعتمد هذه الطريقة على توظيف الأغاني والإيقاع

والتكرار والتلفظ والأنشطة الغنائية بوصفها وسائل لتعليم

المفردات العربية، بهدف توفير خبرات تعليمية أكثر متعةً

للتلاميذ.

وبذلك يمكن تعريف طريقة الغناء عربي في هذه

الدراسة بأنها طريقة لتعليم المفردات العربية من خلال الأغاني،

بما يتناسب مع الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

(د) الأساس النظري لطريقة الغناء عربي

توضح نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple

Intelligences) التي قدمها جاردنر أن من بين أنواع الذكاء

لدى الأطفال الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence) ، وهو

الذكاء المرتبط بالقدرة على فهم الإيقاع والنغمات والأنماط

الصوتية (Gardner, ٢٠٠٣).

كما تفسر فرضية المرشح الوجداني (Affective

Filter Hypothesis) التي قدمها كراشن أن البيئة التعليمية

الممتعة والمنخفضة التوتر تساعد على جعل عملية اكتساب اللغة أكثر فاعلية (Krashen, ١٩٨٢).

وتعزز هذه النظرية نتائج عدد من الدراسات التي أكدت أن الأغاني تسهم في زيادة الانتباه، وتقوية الذاكرة، وتنمية اكتساب المفردات اللغوية (Nie et al., ٢٠٢٢).

وبناءً على هذه الأسس النظرية، يمكن القول إن التعلم من خلال الأغاني يمتلك قدرةً كبيرةً على تنمية المفردات اللغوية من خلال الأنشطة الموسيقية التي تتناسب مع خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هـ) خصائص طريقة الغناء عربي

تتمثل خصائص طريقة الغناء عربي في هذه الدراسة

فيما يأتي:



أ. استخدام الأغاني باللغة العربية.

ب. توظيف الإيقاع والتكرار.

ج. إشراك التلاميذ في أنشطة الغناء.

د. التركيز على أنشطة المتعلم وجعله محور العملية

التعليمية.

هـ. إيجاد بيئة تعليمية ممتعة وجاذبة.

و. استخدام مفردات تتوافق مع المادة التعليمية.

(و) خطوات تطبيق طريقة الغناء عربي

تتمثل خطوات تطبيق طريقة الغناء عربي فيما يأتي:

أ. يقدم المعلم المفردات الجديدة.

ب. يشرح المعلم معاني المفردات.

ج. يُسمع المعلم التلاميذ الأغنية.

- د. يستمع التلاميذ إلى الأغنية.
- هـ. يردد التلاميذ الأغنية مع المعلم.
- و. يكرر التلاميذ المفردات مع الإشارة إلى الصور أو الأشياء المرتبطة بها.
- ز. يجري المعلم عملية التقويم.
- ز) مزايا طريقة الغناء عربي
- من أبرز مزايا طريقة الغناء عربي:
- أ. إيجاد بيئة تعليمية ممتعة.
- ب. زيادة انتباه التلاميذ وتركيزهم.
- ج. تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة.
- د. تسهيل حفظ المفردات.
- هـ. زيادة مشاركة التلاميذ في عملية التعلم.

ح) عيوب طريقة الغناء عربي

ومن أبرز عيوب طريقة الغناء عربي:

- أ. الحاجة إلى إعداد الأغاني مسبقًا.
 - ب. الحاجة إلى قدر عالٍ من إبداع المعلم.
 - ج. عدم ملاءمة جميع الموضوعات التعليمية للتدريس من خلال الأغاني.
 - د. حاجة بعض التلاميذ إلى فترة من التكيف مع هذا الأسلوب التعليمي.
- ب. المتغير التابع (Y) : تنمية المفردات اللغة العربية

١. أمفهوم المفردات

المفردات هي مجموعة الكلمات التي يمتلكها الفرد ويستخدمها في فهم المعاني والتعبير عنها في عملية التواصل (Nation, ٢٠٠١). وتحتل المفردات مكانةً أساسيةً في تعليم اللغة العربية؛ إذ تُعدُّ الأساس الذي تُبنى عليه مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

٢. القدرة على المفردات العربية

تُعرَّف القدرة على المفردات بأنها قدرة الفرد على التعرف إلى المفردات وفهمها واستخدامها في السياقات المناسبة. ويرى

(Nation, ٢٠٠١) أن إتقان المفردات يشمل القدرة على

التعرف إلى شكل الكلمة، وفهم معناها، وربطها بسياق استخدامها.

وفي هذه الدراسة، تتركز القدرة على المفردات العربية على
قدرة التلاميذ على التعرف إلى المفردات العربية وفهمها
واستخدامها من خلال عملية التعلم باستخدام طريقة الغناء
عربي.

٣. المؤشرات الإجرائية للقدرة على المفردات

استنادًا إلى الإطار النظري، وبما يتوافق مع أدوات البحث
المستخدمة، تتمثل مؤشرات القدرة على المفردات العربية فيما
يأتي:

أ) القدرة على التعرف إلى أشكال المفردات العربية.

ب) القدرة على فهم معاني المفردات.

ج) القدرة على ربط المفردات بالأشياء أو الصور الدالة عليها.

د) القدرة على فهم المفردات في سياقات لغوية بسيطة.

هـ) القدرة على اختيار المفردات المناسبة في الجمل البسيطة.

وتُعَدُّ هذه المؤشرات أساسًا في بناء أدوات البحث الواردة

في الفصل الثالث، بما يضمن تحقيق الاتساق بين الأساس

النظري وإجراءات القياس المعتمدة في الدراسة

ج. العلاقة بين المتغيرات

تُعَدُّ طريقة الغناء عربي إحدى طرائق التدريس التي توظف

الأغاني بوصفها وسيلة تعليمية في تعلم اللغة العربية. وتعتمد

هذه الطريقة على دمج عناصر الإيقاع واللحن والتكرار

والأنشطة الغنائية لمساعدة التلاميذ على تعلم المفردات العربية

بصورة أكثر تشويقًا وسهولةً في الفهم.

ويرى جاردنر (Gardner, ٢٠٠٣) أن الذكاء الموسيقي يُعَدُّ أحد

أنواع الذكاءات التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية. كما أن

أطفال المرحلة الابتدائية يتميزون عادةً بميلهم إلى الأنشطة الموسيقية كالغناء والاستماع إلى الأغاني. ولذلك، فإن استخدام الأغاني في التعليم يمكن أن يساعد التلاميذ على استقبال المعلومات واستيعابها وتذكرها بصورة أكثر سهولة.

ومن جهة أخرى، يمكن تفسير فاعلية استخدام الأغاني في ضوء فرضية المرشح الوجداني (Affective Filter Hypothesis) التي قدمها كراشن (Krashen, ١٩٨٢) والتي تؤكد أن البيئة التعليمية الممتعة تسهم في خفض الحواجز الوجدانية لدى المتعلمين أثناء تعلم اللغة. فالتعلم القائم على الأغاني يتيح للتلاميذ المشاركة الفاعلة من خلال أنشطة الاستماع والتقليد والتكرار والغناء للمفردات المستهدفة.

ومن خلال تكرار المفردات في كلمات الأغاني، يتعرض التلاميذ للمفردات بصورة متكررة، مما يسهل عليهم التعرف إلى أشكال الكلمات وفهم معانيها. كما أن توظيف الأغاني مع الصور أو الحركات أو الأمثلة البسيطة يساعد التلاميذ على ربط المفردات بالأشياء التي تدل عليها وفهم استخدامها في سياقات بسيطة. وإضافةً إلى ذلك، فإن التدريبات المقدمة بعد أنشطة الغناء تسهم في مساعدة التلاميذ على اختيار المفردات المناسبة واستخدامها في الجمل البسيطة.

وبناءً على ذلك، يُفترض من الناحية النظرية أن تؤثر طريقة الغناء عربي في تنمية القدرة على المفردات العربية لدى التلاميذ.

إذ إن توظيف الإيقاع واللحن والتكرار والأنشطة الغنائية في عملية التعلم يمكن أن يساعد التلاميذ على التعرف إلى أشكال المفردات، وفهم معانيها، وربطها بالأشياء أو الصور المناسبة،

وفهم استخدامها في سياقات بسيطة، فضلاً عن اختيار
المفردات المناسبة واستخدامها استخداماً صحيحاً في الجمل
البسيطة.

ب. الدراسات السابقة

تستند هذه الدراسة إلى عددٍ من الدراسات السابقة التي
تناولت استخدام الأغاني والموسيقى والأساليب الإبداعية في تعليم
اللغات، ولا سيما اللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى. ومن أبرز
الدراسات ذات الصلة ما يأتي:

جدول ١.٠٠ الدراسات السابقة

المر	الباحث والسنة	عنوان البحث	المنهج/ لعينة	النتائج	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
------	------------------	----------------	------------------	---------	-----------------	------------------

تستخدم	كلا	ساعد	المنهج الوصفي النوعي؛ تلاميذ الصف الثاني	Enhancing Arabic Vocabulary Acquisition in Second Grade: The Efficacy of the Singing Method	) Rahmad, H. P., & Anwar, (٢٠٢٤)	١
م الدراسة الحالية طريقة «غناء عربي» والتصميم شبه التجريبي	الدراسة تين تستخدم مان الأغاني في تعليم المفردات ت العربية وزيادة مشاركة التلاميذ في التعلم.	ت طريقة الغناء في اكتساب ب المفردات ت العربية وزيادة مشاركة التلاميذ في التعلم.	بمدرسة محمدية ١ الابتدائية بمالانج			
عينة الدراسة من أطفال	كلا الدراسة تين تستخدم	ارتفعت نسبة إتقان المفردات	البحث الإجرائي الوصفي؛ أطفال	Arabic Vocabulary Mastery in Early Childhood through Singing	Rahmah) & Tursina, (٢٠٢١)	٢

الطفولة	مان	ت من	تتراوح			
المبكرة	الأغاني	٤٤.٦	أعمارهم			
وليس	في	٦٪ إلى	بين ٥ -			
ت من	تنمية	٨٠.٣	٦			
تلاميذ	المفردا	٪.	سنوات			
الصف	ت					
الثاني	العربية.					
بالمدر						
سة						
الابتدا						
ئية						
الإسلا						
مية.						

الدراسة أجريت في مرحلة رياض الأطفال ل.	كلا الدراسة تين تتناولان الأغاني والمفردات ت. العربية.	أسهم الغناء في تحسين إتقان المفردات ت.	المنهج الوصفي؛ أطفال رياض الأطفال	Penerapan Metode Bernyanyi i dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat	) Ridwan., & Awaludd (in, ٢٠١٩	٣
عينة الدراسة من أطفال الروضة	استخدام م الأغاني بوصفها وسيلة تعليمية في كلتا الدراسة	أسهم ت طريقة الغناء في تحسين اكتساب ب المفردات	المنهج الوصفي النوعي؛ روضة كارتيني	Application of Arabic Language Learning through Singing Methods to Improve Arabic Vocabulary in Children ٥-٦ Years Old	) Firdausi, L., Buchari, I., & Muiz, (٢٠٢٥	٤

	تين.	ت العربية.				
تركز الدراسة على التعريف ف باللغة العربية.	استخدام م الأنشطة ة الموسيقى ة في كلتا الدراسة تين.	ساعد ت الأنشطة يد في التعريف ف باللغة العربية.	المنهج الوصفي؛ أطفال ما قبل المدرسة	Penerapan Metode Bernyanyi i dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat pada Anak Usia ٥-٦ Tahun	Lubis et al., (٢٠٢٤)	٥.
تركز	استخدام	ساعد	المنهج	Pengenalan	) Khoirud	٦.

الدراسة	م	ت	الوصفي؛	Bahasa Arab melalui Nyanyian pada Anak Usia Prasekolah.	din, (٢٠١٧)	
على	الأنشط	الأناش	أطفال ما			
التعري	ة	يد في	قبل			
ف	الموسيقى	التعري	المدرسة			
باللغة	ة في	ف				
العربية	كلتا	باللغة				
	الدراسة	العربية.				
	تين.					
أجريت	كلا	يتوافق	المنهج	Implementasi Metode Bernyanyi dalam Meningkatkan Kosakata Bahasa Arab	) Masfufa (h, ٢٠٢٥	٧
الدراسة	الدراسة	الغناء	الوصفي			
في	تين	مع	النوعي؛			
مرحلة	تستخد	خصاء	أطفال			
الطفولة	مان	ص	الروضة			
المبكرة.	الأغاني	الأطفا				
	والمفردا	ل				
	ت	ويسهم				
	العربية.	في				
		تنمية				
		المفردا				

		ت العربية.				
--	--	---------------	--	--	--	--

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة وجود نمطٍ متقارب في نتائجها؛ إذ أظهرت معظم الدراسات أن استخدام الأغاني أو أسلوب الغناء في تعليم اللغة العربية يسهم إيجابياً في رفع الدافعية نحو التعلم، وتحسين القدرة على تذكر المفردات، وزيادة مشاركة المتعلمين في العملية التعليمية. كما أثبتت الأغاني قدرتها على توفير بيئة تعليمية أكثر متعة، مما يجعل المتعلمين أكثر نشاطاً وأسهل في استيعاب المفردات العربية.

فقد بينت دراسة رحمد وأنور (٢٠٢٤) أن طريقة الغناء تساعد في اكتساب المفردات العربية لدى تلاميذ الصفوف الدنيا وتعزز مشاركتهم أثناء التعلم. كما توصلت دراسة رحمة وتورسينا (٢٠٢١)

إلى أن استخدام الأغاني أدى إلى تحسين إتقان المفردات العربية لدى أطفال الطفولة المبكرة بصورة ملحوظة. وأشارت دراسات أخرى إلى أن الأنشطة الموسيقية تسهم في تسهيل تذكر المفردات من خلال عناصر الإيقاع والتكرار واللحن.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الدراسات السابقة لا تزال تعاني من بعض أوجه القصور. فقد ركز معظمها على تنمية حفظ المفردات أو تعزيز الدافعية نحو التعلم، دون الاهتمام بقياس القدرة المعجمية بصورة شاملة تشمل الجوانب الاستقبالية والإنتاجية معًا. كما أن عددًا من الدراسات اعتمد على البحث الإجرائي الصفّي أو تطوير الوسائل التعليمية أو المناهج الوصفية، ولم يستخدم تصميمًا تجريبيًا يشتمل على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة للتحقق من فاعلية الطريقة التعليمية.

إضافةً إلى ذلك، ما زال استخدام الأغاني المصممة خصيصًا وفق محتوى تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الإسلامية محدودًا نسبيًا؛ إذ إن الأغاني المستخدمة في معظم الدراسات السابقة كانت عبارة عن أغاني مقتبسة أو وسائل تعليمية جاهزة، ولم تُصمم بصورة كاملة وفق احتياجات المادة الدراسية وخصائص المتعلمين. وبناءً على ذلك، تبرز فجوة بحثية تستحق الدراسة، تتمثل في قلة البحوث التي اختبرت فاعلية تعليم المفردات العربية من خلال أساليب قائمة على الأغاني باستخدام التصميم شبه التجريبي، مع قياس القدرة على المفردات بصورة متكاملة تشمل التعرف إلى شكل الكلمة، وفهم معناها، واستخدامها في سياقات لغوية بسيطة.

ومن ثمّ، تتميز هذه الدراسة بأنها دراسة شبه تجريبية تهدف إلى اختبار فاعلية طريقة الغناء عربي في تنمية القدرة على المفردات

العربية لدى تلاميذ الصف الثاني بمدرسة نور الهدى الابتدائية الإسلامية بمدينة بنجكولو. كما تعتمد الدراسة على أغاني أعدتها الباحثة بما يتناسب مع المادة التعليمية، وتقيس القدرة على المفردات من خلال مؤشرات تشمل الجوانب الاستقبالية والإنتاجية بصورة أكثر شمولاً وتكاملاً.

ج. الإطار الفكري للبحث

يقوم الإطار الفكري لهذه الدراسة على افتراض أن استخدام طريقة تعليمية تتناسب مع خصائص المتعلمين يمكن أن يسهم في تحسين نتائج التعلم. وتعتمد طريقة الغناء عربي على توظيف الموسيقى والأغاني في تعليم المفردات العربية. إذ إن استخدام الأغاني يمكن أن يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم، ويجذب انتباههم أثناء العملية التعليمية، ويساعد على تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات في

الذاكرة من خلال تكرار كلمات الأغنية. وبذلك تصبح المفردات العربية أكثر سهولةً في الفهم والتذكر لدى التلاميذ.

ويتطلب تعليم المفردات العربية لتلاميذ الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية الإسلامية استخدام طرائق تعليمية تتناسب مع خصائص نمو الأطفال. فعالبًا ما يكون تلاميذ الصف الثاني أكثر قدرةً على استيعاب المادة التعليمية عندما تُقدَّم بصورة ملموسة وجذابة ومتكررة، وتتضمن أنشطة ممتعة. وفي تعليم المفردات العربية، لا يقتصر الأمر على حفظ معاني الكلمات فحسب، بل يحتاج التلاميذ إلى خبرات تعليمية تساعد على التعرف إلى أشكال الكلمات، وفهم معانيها، وربطها بالأشياء التي تدل عليها، وفهمها في سياقات مختلفة، واستخدامها في جمل بسيطة.

وبناءً على نتائج الملاحظة الأولى في مدرسة نور الهدى الابتدائية الإسلامية بمدينة بنجكولو، تبين أن قدرة تلاميذ الصف الثاني على المفردات العربية ما زالت منخفضة نسبياً. إذ يواجه التلاميذ صعوبات في التعرف إلى أشكال المفردات وفهم معانيها واستخدامها في سياقات بسيطة. كما أن اعتماد عملية التعليم بصورة كبيرة على الحفظ والتكرار اللفظي أدى إلى ضعف مشاركة التلاميذ، وسرعة شعورهم بالملل، وسهولة نسيانهم للمفردات التي تعلموها. وتشير هذه الظروف إلى الحاجة إلى استخدام طرائق تعليمية أكثر تنوعاً وتفاعلاً، وأكثر توافقاً مع خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ومن البدائل التي يمكن الاستفادة منها طريقة غناء عربي. ويُقصد بها في هذه الدراسة طريقة تعليم المفردات العربية من خلال أغانٍ عربية أُعدَّت بما يتناسب مع محتوى المادة التعليمية للصف

الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية. وتعتمد هذه الطريقة على عناصر الإيقاع واللحن وتكرار كلمات الأغنية والأنشطة الغنائية؛ لمساعدة التلاميذ على التعرُّض للمفردات بصورة متكررة ومنظمة.

ومن الناحية النظرية، يستند استخدام الأغاني في تعليم اللغة إلى نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences) التي قدمها جاردنر (Gardner, ٢٠٠٣) والتي تبين أن الذكاء الموسيقي يمكن أن يساعد المعلمين على فهم المعلومات وتذكرها من خلال الإيقاع واللحن. كما تستند هذه الطريقة إلى فرضية المرشح الوجداني (Affective Filter Hypothesis) التي قدمها كراشن (Krashen, ١٩٨٢) والتي تؤكد أن البيئة التعليمية الممتعة تسهم في خفض العوائق الوجدانية لدى المتعلمين، مما يجعل عملية اكتساب اللغة أكثر فاعلية.

ومن خلال أنشطة الاستماع والترديد والغناء وتكرار المفردات الواردة في الأغاني، يحصل التلاميذ على فرص متكررة للتعرض للمفردات المستهدفة. ويسهم هذا التكرار في تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة، في حين يساعد الإيقاع واللحن في عملية ترميز المعلومات اللفظية واسترجاعها. وإضافة إلى ذلك، فإن الأنشطة الغنائية تزيد من انتباه التلاميذ ومشاركتهم الفاعلة أثناء التعلم.

وفي هذه الدراسة، لا تُعدُّ دافعية التعلم والانتباه والاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة متغيرات مستقلة تُقاس بصورة مباشرة، وإنما تُستخدم بوصفها تفسيراً نظرياً للكيفية التي تعمل بها طريقة الغناء

عربي في دعم تنمية القدرة على المفردات العربية.

كما أظهرت الدراسات السابقة أن استخدام الأغاني في تعليم اللغة يسهم في رفع الدافعية، وزيادة المشاركة، وتحسين القدرة على تذكر المفردات. ومع ذلك، فإن معظم تلك الدراسات ركزت على جوانب الحفظ أو الدافعية، ولم تتناول قياس القدرة على المفردات بصورة متكاملة تشمل الجوانب الاستقبالية والإنتاجية. ومن ثم، تهدف هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية طريقة غناء عربي في تنمية القدرة على المفردات العربية بصورة أكثر شمولاً.

وفي هذه الدراسة، تتلقى المجموعة التجريبية التعلم باستخدام طريقة الغناء عربي، في حين تتلقى المجموعة الضابطة التعلم باستخدام الطريقة التقليدية. وتُجرى للمجموعتين اختبارات قبلية

(Pretest) لقياس المستوى الأولي، واختبارات بعدية (Posttest)

لقياس المستوى النهائي بعد تطبيق المعالجة التعليمية. وتُحدّد فاعلية

طريقة الغناء عربي من خلال مقارنة مقدار التحسن في القدرة على
المفردات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وُثِّقَاس القدرة على المفردات العربية في هذه الدراسة من خلال
مجموعة من المؤشرات، وهي:

أ. التعرف إلى أشكال المفردات العربية.

ب. فهم معاني المفردات.

ج. ربط المفردات بالأشياء أو الصور المناسبة.

د. فهم المفردات في سياقات لغوية بسيطة.

هـ. استخدام المفردات في جمل بسيطة.

وبناءً على ما سبق، يُفترض أن التلاميذ الذين يتعلمون

باستخدام طريقة الغناء عربي سيحققون تحسناً أكبر في القدرة على

المفردات العربية مقارنةً بالتلاميذ الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية.

ويُعدُّ هذا الافتراض أساسًا لصياغة فرضية البحث.

ويمكن توضيح العلاقة بين متغيري الدراسة من خلال الشكل

الآتي :





الشكل ١ الإطار الفكري

د. الافتراضات البحثية

تُعدُّ افتراضاتُ البحثِ مسلّماتٍ أساسيةً يعتمد عليها الباحث في بناء تفكيره عند تنفيذ الدراسة. ولا تُقصد هذه الافتراضات بوصفها نتائجٌ بحثيةٌ أو فرضياتٌ يجب إثباتها، وإنما تُعدُّ منطلقاتٍ منطقيةً تدعم العلاقة بين النظرية والمتغيرات ومنهجية البحث. وفي هذه الدراسة تتمثل افتراضات البحث فيما يأتي:

أ) يُفترض أن تلاميذ الصف الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية يتميزون بخصائص تعليمية تتسم بالنشاط والتعلم الملموس، ويميلون إلى أساليب التعلم التي تتضمن الأغاني والتكرار والأنشطة الممتعة.

ب) يُفترض أن تعليم المفردات العربية يحتاج إلى تكرارٍ موجه ومنظم؛ حتى يتمكن التلاميذ من التعرف إلى أشكال الكلمات وفهم معانيها واستخدامها في سياقات لغوية بسيطة.

(ج) يُفترض أن الأغاني باللغة العربية يمكن أن تكون وسيلةً تعليميةً

تساعد التلاميذ على التعرُّض المتكرر للمفردات من خلال

الإيقاع واللحن وكلمات الأغاني.

(د) يُفترض أن طريقة الغناء عربي تتناسب مع خصائص تلاميذ

الصفوف الدنيا؛ لأنها تجمع بين أنشطة الاستماع والترديد

والغناء وتكرار المفردات والتدريب على استخدامها .

(هـ) تُعدُّ دافعية التعلم والانتباه والاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة

في هذه الدراسة أسسًا نظريةً تفسِّر آلية عمل طريقة الغناء

عربي في العملية التعليمية، وليست متغيراتٍ تخضع للاختبار

الإحصائي.

(و) يُفترض أن القدرة على المفردات العربية لدى التلاميذ يمكن

قياسها من خلال اختبار يُبنى على المؤشرات الآتية:

- التعرف إلى أشكال المفردات العربية.

- فهم معاني المفردات.
 - ربط المفردات بالأشياء أو الصور المناسبة.
 - فهم المفردات في سياقات لغوية بسيطة.
 - استخدام المفردات في جمل بسيطة.
- (ز) يُفترض أن المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تتمتعان بخصائص أولية متقاربة نسبيًا؛ لكونهما في المستوى الدراسي نفسه، وتتبعان المنهج الدراسي نفسه، وتدرسان المادة نفسها في اللغة العربية.
- (ح) يُفترض أن الفروق في مستوى التحسن في القدرة على المفردات العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق المعالجة التعليمية يمكن أن تُستخدم أساسًا للحكم على فاعلية طريقة الغناء عربي.

وبناءً على هذه الافتراضات، تُعدُّ طريقة الغناء عربي مناسبةً
للتطبيق بوصفها معالجةً تعليميةً في إطار البحث شبه التجريبي؛
بهدف اختبار فاعليتها في تنمية القدرة على المفردات العربية لدى
تلاميذ الصف الثاني بمدرسة نور الهدى الابتدائية الإسلامية بمدينة
بنجكولو.

هـ. فرضيات البحث

تُعدُّ فرضيةُ البحث إجابةً مؤقتةً عن أسئلة البحث، صيغت في
ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والإطار الفكري للدراسة.
وسيتم التحقق من صحة هذه الفرضية من خلال تحليل بيانات
الاختبار القبلي (Pretest) والاختبار البعدي (Posttest) المتعلقة

بالقدرة على المفردات العربية لدى التلاميذ.

وتستخدم هذه الدراسة تصميم المجموعة الضابطة والاختبار

القبلي-البعدي (Pretest-Posttest Control Group Design) ، حيث

تتلقى المجموعة التجريبية المعالجة التعليمية باستخدام طريقة الغناء

عربي في حين تتلقى المجموعة الضابطة التعلم بالطريقة التقليدية.

وتُحدّد فاعلية المعالجة من خلال مقارنة مقدار التحسن في القدرة

على المفردات العربية بين المجموعتين.

وتتمثل فرضيات البحث فيما يأتي:

أ. الفرضية الصفرية: (H_0)

لا يكون تحسن القدرة على المفردات العربية لدى التلاميذ الذين

يتعلمون باستخدام طريقة الغناء عربي أعلى دلالة إحصائية من

تحسن القدرة على المفردات العربية لدى التلاميذ الذين يتعلمون

باستخدام الطريقة التقليدية في الصف الثاني بمدرسة نور الهدى

الابتدائية الإسلامية بمدينة بنجكولو.

ب. الفرضية البديلة: (Ha)

يكون تحسن القدرة على المفردات العربية لدى التلاميذ الذين

يتعلمون باستخدام طريقة الغناء عربي أعلى دلالة إحصائية من

تحسن القدرة على المفردات العربية لدى التلاميذ الذين يتعلمون

باستخدام الطريقة التقليدية في الصف الثاني بمدرسة نور الهدى

الابتدائية الإسلامية بمدينة بنجكولو.